

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 16

محمد بن صالح العثيمين

ومن ومن فوائد هذا الحديث ان فضيلة الوضوء حيث كان جزاً يوم القيمة طاهراً بارزاً الخلائق ومن فوائد هذا الحديث على ما ذهب اليه بعض العلماء انه ينبغي ان يزيد على محل الفرض - 00:00:16

لتزييد الغرة والتحجيم وهذا القول ليس له حظ من النظر في هذا الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بان الناس يأتون يوم القيمة غرباً محجلين من اثر الوضوء والوضوء محدد في القرآن يصل وجوهكم - 00:00:43

وأيديكم الى المرافق يعني لو ان الانسان خرج وزاد الى نصف العضد او الى الكتف ما كان ما كان للوضوء محل اذ ان الوضوء محدد للمرافق وفي الرجلين حدث بايش؟ بالطبع - 00:01:08

فلا نقول توضأ الى الركبة لا الوضوء محدد الحديث لا يقتضي الزيادة ولا يدل على فضيلة الزيادة وبهذا نعرف ان قوله من استطاع منكم الى اخره ادرج ولا يستقيم لكنه قد ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:29

انه توظأ فغسل يديه حتى اشطع في الارض وغسل الجلigh حتى اشرع في الساق وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وهذا مرفوع لكن هل اشرعه في العضد - 00:01:51

اشراع زائد او على قدر ما يتأتى به الفرضية الفرض هذا هو الثاني هو المتعين لانه لا يمكن ان يجزم بأنه غسل المرفق الا اذا ايش غسل بعض العدو - 00:02:09

وكذلك في الكعبين لا يمكن ان يتيقن انه غسلهما الا اذا شرع في الساق وما ذكرناه هو ما اختاره ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه لا تسن الزيادة - 00:02:26

على موضع الفرض في الوضوء وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمين في تعلمه وترجله وظهوره وفي شأنه كله يعجبه اي يسب وهل الاعجاب - 00:02:42

الذى هو السرور والاستحسان شرعى او طبى قد يكون شرعياً وقد يكون طبيعية فكون النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوى والعمل هذا شرعى او طبى هذا طرف وكونه يعجبه تiam هذا شرعى لانه هو صلى الله عليه وسلم امر به - 00:03:07

وقال الا فيمن اذا يعجبه يعني يسره ويستحسنوا التامن يعني الاخذ باليمين في تناوله اي في لباس النعل اذا اراد ان يلبس ان يلبس النعل بدأ باليمين وكذلك في ترجله - 00:03:33

اذا اراد ان يرجل شعر رأسه بدأ باليمين لانه صلى الله عليه وسلم كان له رأس يصل احياناً الى فروع اذنيه واحياناً الى منكبيه لان اتخاذ الشعر في زمانه يعتبر رجولة - 00:04:00

قوه ونشاط احياناً يكون اذا ان يجعل دوائب كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ليل فاخذ رسوله صلى الله عليه وسلم في دوائبته من خلفه - 00:04:18

واحياناً لا يكون دواء لكن في حق الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصل الى شحمة الاذنين واحياناً الى المنكبين وظهوره تعنى تطهيره فالوضوء والغسل الا في العضو الواحد فانه يبدأ به جمياً - 00:04:36

كالرأس مثلاً فانه لا يبدأ بصفحته اليمنى قبل اليسرى اللهم الا ان يقال اذا كان ليس له الا يد واحدة فربما نقول ابدأ باليمين وفي شأنه كله في شأنه اي ما يهمه من من امور الدين والدنيا - 00:05:02

يبدأ باليمين في هذا الحديث اه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب التيار في شأنه كله ونصت على ثلاث اشياء والترجل

والطموح ولكن هذا حديث ليس على عموم قطعا - 00:05:20

ليس على العموم احنا في كل الشؤون قدم اليمين فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الاستبجاح لمين نهى عن الاستنجاج عن الاستنجاج باليمين وكان يستثثري باليسار اللي صار اليه عموم - 00:05:43

لكن لا مانع من ان يقال ان النصوص تأتي عامة ولها ماء تخصصه طيب يعجبه التيمين نقول هذا ليس في شأنه كله نقول هذا ليس على العموم كما سيأتي طيب في تناوله - 00:06:03

من فوائد الحديث انه يستحب للانسان اذا اراد ان يلبس النعل ان يبدأ ايش؟ في اليمين وغير النعل غيرنا لمثلها فاذا اردت ان تلبس السراويل فادخل الرجل اليميني قبل اليسري - 00:06:21

اذا اردت ان تلبس القميص فادخل اليد اليميني في كمها قبل اليسري وعلى هذا فقس نعم يا مازن نعم ايش الروافض لا شك انه اذا كان اذا كانوا هذا عنيد قالوا هذا عن اجتهاد - 00:06:38

فهم كغيرهم من الناس اما اذا كانوا قالوا ذلك عن عناد ومخالفة للسنة فانهم يحرمون من تحت الرجلين نعم ايش ما ذكر ايش واضح يأخذ لاذنيه ماء غير الماء الذي اخذه لرأسه - 00:07:26

ها هذى في الاولى ومسح برأسه بماء غير فضل يديه يعني معناه ان التجديد لمسح الرأس فقط لا للاذنين لا مش عارفة ان الاذنين من من الرأس نعم لا لا ما يستدروا به لان لان ابا هريرة ما زاد في الوجه على - 00:07:48

على ما تصل به من واجب نعم يغسل لا ما حاجة ما ما يدري عنها نعم ايش التسوق وعلى كل حال ما كمل الحديث والتسوق بعض العلماء يقول بيسري لانه ازالة اذى وبعضهم يقول باليميني لانه سنة - 00:08:24

وبعضهم يقول اذا كان لازالة الاوساخ فهو باليسري واذا كان لفعل السنة فهو باليميني ويأتينا ان شاء الله نعم ايش المسعي العمامة يكفي واما الناصية مع العمامة والاذنين والاذنان فانه يسن مسحهما ولا يجب - 00:08:54

نعم بعض الناس لا ايش نعم لما خرج يكفي اذا ادخلهم المنحرفين يكفي احيانا ما يستطيع الانسان يستنشق خصوصا بعض الناس يكون في زكام ما يستطيع بارك الله فيك اذا جاء الحديث عن الرسول عليه الصلة والسلام - 00:09:19

لا تعارضه باي حال ابدا وابن عمر وهو راوي الحديث النهي الامر باعفاء اللحية كان يأخذ من لحيته اذا حج او اعتمر وقد ذكر ابن القيم في اعلام الموطئين رحمة الله - 00:10:08

نحو عشرين موضعا مما خالف فيه راوي ما روى لا يحسن ان تراجعوه نعم يحيى النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول امتى امي. اي نعم. يقال انه قد بدأ ببعضه. نعم. قال هل هؤلاء يأتون - 00:10:24

والله ما ادري الله اعلم يحتمل هذا وهذا يحتمل ان الذين بدلوا هم من ارتدوا على على اعقابهم كفرا فلا شك انه واما اذا كانوا ارتدوا على اعقابهم دون الكفر - 00:10:52

الظاهر انهم يأتون على هذا الصف لا خاتم كان الرسول يتختتم باليمين وباليسار مع انه ما جاء فائدة الحديث هذا دعوه لان فيه بحث كثير نعم شيخ بارك الله فيك - 00:11:08

الثقة اذا زادت ثقة لا تخالفوا خيرا لكن كان اكثر نعم احفظ جدك نعم فيؤخذ بها لكنها ما هي الى هذه القوة ومن ذلك انك لا تخرج الميعاد في دعاء الاذان - 00:11:28

اكثر الرواية حذفها وزادها من زادها وووو كذلك ايضا في التشهد اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداما عبده ورسوله بعض الثقات زاد وحده لا شريك له - 00:11:54

لكن لا شك ان الكون الاكثر يخالفها لا سيما في الامور التعبدية كالاذكار يفترض ان تكون شادا لان الامور التعبدية يبعد الرواية يحدثون شيئا ثابتنا عندهم رواية مسلم قصد ايه - 00:12:14

لكن الوجه لان هذا واحد والرواية واحدة ثم انه يعوض ذلك انه ان الاذنين الرأس كانك تشاهد حديث عثمان فيما سبق ايضا برأسه ثم ادخل سبابتيه في صميخ الاذنين ولم يأذنكم ذلك - 00:12:36

اذا كانت هذه الاحاديث مع وفترتها وكترتها وان الصحابة والخلفاء امام الناس يتوضؤون ولا ولا يأخذون ماء جديدا ان هذا الشأن نعم

بارك الله فيكم الشعب في عصر النبي صلى الله عليه ايش - 00:13:00

الشعب في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذه كان من علامات الرجولة نعم وهو في عصرنا بعكس ذلك صحيح. نعم. بل وقد

يكون من علامات الخزان معناها ايش علامه الفصيبة - 00:13:18

نعم قد يكون بعض البلاد يعني هناك شباب يتخذون الشعب. بل قد يجعلونه ايضا جدائل كالنساء. نعم اه وهم ليسوا قد قلة يعني

نعم ثم اذا حاججناهم وكلمناهم قالوا هذا سنة. نعم - 00:13:31

هذا امر بسيط اولا نقول هل وسنة او او عادة اي احتمال يعني تنازلا انه سنة تجد هؤلاء الذين اخذوا قد حلقو اتباع السنة ثم

تجدهم لا يصلون في المساجد - 00:13:47

الا قليلا ثم تجد عندهم اسباب في الشياب نعم تغلج تبخر في المشي اين السنة هذي كلمة حق اريد بها باطل وليس ايضا كلمة حق

حقيقة لان لقاءنا نقول انها - 00:14:10

على سبيل العادة وهذا هو على سبيل العادة نعم لو ان ما ادري وش تقول ولا الكلام طويل لكن ما ادري وش تقول لو ان لو ان احد

المصنفين قل - 00:14:31

نعم لا انا اقول اذا كان اذا كان رجاله وسنه واتصاله اقوى ما من الرسل لكن كون العلماء علماء المسلمين يتلقون البخاري ومسلم

بالقبول ويعتمدونهما ويحتاجون في غيرهما الى مراجعة - 00:14:49

يجب على اعتبارهم الوقت يا شيخ - 00:15:14